الويب 2.0 ونشر الوعي الصحي
دراسة تحليلية للمواقع الطبية موقع ويب طب

Web2.0 and spreading medical awareness, a study web teb site

بولقنافد أمنة[1]
جامعة باجي مختار –عنابة–
amiratuiti@yahoo.fr
صوالحية الزهرة
جامعة باجي مختار –عنابة
zoppy23@gmail.com

تاريخ الوصول 2019/10/20 القبول 2022/01/03 النشر على الخط 2022/09/15
Received 20/10/2019 Accepted 03/01/2022 Published online 15/09/2022

ملخّص:

تعتبر عملية التوعية والتثقيف الصحي من بين وظائف الاعلام في العصر الحديث، فهو يمثل همزة وصل بين الفرد ومعارفه ومكتسباته الصحية. فعن طريق التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال أصبح بإمكان الجمهور أن يصل الى المعلومة الصحية من خلال شبكات الانترنت وفضاءات التفاعل الحر التي أصبحت اليوم تشكل أكبر وسيط لتبادل المعلومات وتوصيل المعرفة حول القضايا الصحية بهدف تنوير وتثقيف المجتمع بالمعلومات الطبية.

وتهدف الدراسة الحالية الى رصد آلية مساهمة الصحة2.0 في خلق الوعي والتثقيف الصحي لدى المواطن وذلك من خلال تحليل مضمون موقع خاص بالمعلوماتية الصحية والمتمثل في موقع ويب طب.

الكلمات المفتاحية: الويب2.0–الصحة2.0–المعلوماتية الصحية–الوعي الصحي–الويب طب

Abstract:

Health education and awareness process is one of the modern-day information functions, a link between the individual and his knowledge and health profit. Through modern information and communication technologies, the public has acces to health information through internet networks and free interaction spaces, which are today the largest medium for information exchange and knowledge sharing on health issues with a view to enlightening and educating the community about medical information. The current study aims at monitoring the contribution of health 2.0 to the creation of health awareness and education among citizen through the analysis of the content of a medical informatics site.

Keywords: web2.0, health2.0, medical information, health awareness.

[1] المؤلّف المراسل: **بولقنافد أمنة** البريد الإلكتروني : **amiratuiti@yahoo.fr**

1. مقدّمة:

يشهد العصر الحالي ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة فالتطورات الراهنة في وسائل الاعلام الجديد غيرت في أسس وعناصر البناء الحضاري للمجتمعات خصوصا مع دخول البشرية في عصر الانترنت وما أفرزته من أ نماط اتصالية جديدة. فقد أوضحت الدراسات المتعلقة بتاريخ الاتصال والمعلوماتية أن التغير في المجتمع سيحدث استجابة لحتمية تكنولوجية الاتصال، فاستخدام تكنولوجيا الاتصال الجديدة يقود لتحولات اجتماعية تعزز الديمقراطية وتركزها في المجتمع، مع ما يعنيه ذلك من كسر احتكار المعلومات مقابل ان تصبح المعرفة شائعة يملكها أكبر عدد من أفراد المجتمع.

ومن أبرز مظاهر هذا التحول وأعمقه أثرا في وسائل الاتصال هو ظهور شبكة الانترنت وانتشاره، وتتمثل أقوى تأثيرات هذه الوسيلة في اندماج وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الذي أحدث بدوره تحولات هيكلية في بنية العمليات واتاح للمتلقي إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال، نتيجة لهذا انتقل المتلقي من الدور السلبي الى دور إيجابي كطرف فاعل في العملية الاتصالية.

كما أصبحت أسلوبا للتعامل اليومي ونمطا للتبادل المعرفي، فحرص الشعوب على انشاء طرق المعلومات السريعة يعبر عن ادراكها لأهمية الاتصال التنموي من خلال الشبكات وتدعيم الوظائف العديدة التي يؤذيها على المستوى العالمي ومن أهمها وظيفة الصحة التي تعتبر مطلب انساني واجتماعي نسعى جميعا لتحقيقه، فالصحة السليمة أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في سبيل تنمية اجتماعية شاملة. ولذلك حاولت البشرية الإنسانية منذ القدم البحث في أسباب الأمراض وكيفية علاجها، بل ولاتزال الى اليوم تسعى الى ذلك معتمدة على التطور التكنولوجي والعلمي سعيا لتطوير أساليب التوعية والتثقيف للوصول بالفرد الى اكتساب المعلومات الصحية ذاتيا وتحقيق أكبر قدر من الوعي والصحة.

الإشكالية:

تكتسي الصحة أهمية بالغة ضمن عملية التنمية الشاملة، باعتبارها ممارسة ثقافية بالدرجة الأولى، إذ يلعب نسق القيم دورا محوريا في توجيه السلوك الصحي، فالممارسة الصحية تتحدد وفق البيئة الثقافية التي تنتج داخلها، ومن هنا كان التثقيف الصحي الحلقة المفقودة لتنمية المستوى الصحي.

ومع ازدياد الوعي والحاجة الملحة نحو التوعية الصحية والرغبة الماسة في إيجاد سبل لعلاج الأمراض المزمنة وطرق الوقاية منها، أخذ المجال الصحي يستفيد من منجزات جميع الحقول المعرفية وفي ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة، فقد فرض على مختلف المؤسسات الصحية إعادة النظر في الخطط والاستراتيجيات الصحية في المنظومة الصحية، والعمل على دمج التقنيات الحديثة في المنظومة الصحية وكان الاعلام الجديد (الويب 2.0) بصفته، بمنظور ما، عملية تفاعلية مع الواقع الموضوعي، يواكب هذا التطور الهائل في المجال الصحي. فازداد حضور المواد الصحية في الاعلام، وتطورت هذه المواد كما ونوعا. وتطور الجمهور المعني بها، وتطورت أشكال تقديمها. فأصبحت وسائل الاتصال والتواصل

الاجتماعي أو ما يعرف ب: الويب2.0 تصب جل تركيزها على التثقيف والتنمية الصحية لخلق درجة كافية من الوعي والادراك والمعرفة حول القضايا والمعلومات الصحية البالغة الأهمية والتي تسهم في تشكيل الرأي العام.

وعلى هذا الأساس جاءت اهتماماتنا البحثية في تتبع دور الويب2.0 في نشر الوعي الصحي وذلك من خلال طرح التساؤل:

كيف يساهم الويب2.0 في خلق وتنمية الوعي الصحي لدى الجماهير؟

***أهداف الدراسة:**

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام تطبيقات الويب 2.0 من خلال صفحة **ويب طب** في المساهمة في خلق توعية صحية لدى الجماهير وحثهم على تبني السلوك الصحي السليم خصوصا في ظل هذه الظروف الصحية الصعبة التي يعيشها المجتمع، والتي تتطلب بدرجة كبيرة التوعية والتثقيف للوصول الى وعي ثقافي إيجابي.

وعليه فإن أهم الأهداف التي نسعى اليها من خلال البحث هي:

*التعرف على أهم المواضيع التي يتم تداولها من قبل صفحة ويب طب على موقع فيس بوك، والتي تسعى الى تنمية وخلق وعي صحي سليم في الحياة اليومية.

*الوقوف على اهم الاستعمالات المستخدمة (شروط فعالية الاعلام الصحي) في تنمية الوعي الصحي لدى الجماهير.

*تحديد الفئة الكثر استهدافا من مضامين الموقع، والوقوف على درجة استجابة هذا الأخير بالمضامين من خلال مختلف أشكال التفاعلات (إعجاب، مشاركة، تعليق،.....)

***أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في قيمة الموضوع في حد ذاته والمتمثلة في الدمج بين شبكة الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهما الصحة الالكترونية والتفاعلية وكذا الجانب المستحدث في الصحة ألا وهو الصحة الالكترونية واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم إضافة للصحة والتي بإمكانها خلق الوعي الصحي، وبناء خلفيات معرفية ثقافية للقضايا الصحية، او ما يعرف بالإعلام الصحي انطلاقا من أدوات ووسائل جديدة أفرزتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

*تساؤلات الدراسة:

للإلمام بموضوع الدراسة، وفهم آلية عمل الويب 2.0 في خلق ونشر الوعي الصحي لدي الجماهير، قمنا بوضع التساؤلات التالية والتي تمخضت عن التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثلة في:

1-ماهي أهم المواضيع الصحية التي تنشر على موقع ويب طب؟

2-كيف يتم طرح هذه المواضيع عبر الموقع من حيث الشكل؟

3-ماهي أهم الاستمالات المستعملة في مضامين المواضيع المنشورة بهدف التوعية الصحية؟

4-من هو الجمهور الأكثر استهدافا من خلال المضامين المنشورة عبر الموقع؟

5-مادرجة استجابة المستخدمين للموقع لمضامين التوعية الصحية من خلال أشكال التفاعل المختلفة؟

2. المقاربة المفاهيمية للدراسة:

2-1مفهوم الويب2.0: تعددت تعريفات الويب2.0 الا أنه لا يوجد تعريف نهائي حوله، فجل التعريفات الواردة تتحدث عنه من حيث خصائصه وأدواته.

*فنجد الموسوعة الحرة تعرفه على أنه مصطلح يشير الى مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي أدت الى تغيير سلوك الشبكة العنكبوتية.

*ومن جهة أخرى يعرف على أنه الجيل الجديد من الخدمات المتوفرة على شبكة الويب.

*الويب2.0 هو الحافز الحقيقي للتوسع في الأنترنت والذي أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة تعتمد على التفاعل بين مستخدمي الانترنت، وانشاء مجتمعات حقيقية ذات تسلسل هرمي منظم وأدوار محددة للتأثير الفعال. فلم يعد بفضل الويب 2.0 امتلاك المعرفة حكرا على النخبة بل أصبح مشاع في جميع أنحاء العالم عبر تطبيقات الويب 2.0 (Tim O'reilly,2009,p17)

وأمام هذا الاختلاف والتضارب في التعريفات نجد هناك شبه اجماع على اشتمال الويب2.0 على كل ما هو جديد، مبدع وخلاق على الشبكة سواء كان موقعا أو تطبيقا أو خدمة تتوفر فيها شروط معينة لتدخل تحت مسمى الويب2.0.

2-2مفهوم الاعلام الصحي: يقصد به الاعلام الذي يتناول القضايا الطبية، والصحية والتمريضية والعلاجية والصيدلانية، والإرشاد -والتثقيف الصحي بالحقائق الصحية والمعلومات الصادقة من خلال الارشاد والنضج، وتقديم الأخبار والمعلومات.
وهو ذلك النوع من الإعلام المتخصص الذي يقوم بتقديم الأخبار والحقائق حول مختلف القضايا الصحية والطبية والأحداث والمستجدات الصحية الأساسية والثانوية والتطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التثقيف الصحي(المشاقبة،2012،ص92) كما يعني الإعلام الصحي بأمور التثقيف الصحي للجمهور وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على الجسد والنفس، نتيجة لتعرضهم لأمراض معينة والتوجيه في كيفية الوقاية من تلك الأمراض (الحمامي،2016،ص11)

2-3-مفهوم المعلوماتية الصحية: مصطلح شامل لذلك الاختصاص السريع التطور المتعلق باستخدام منهجية وتكنولوجيا الحوسبة والتشبيك، الاتصال لدعم الميادين المتعلقة بالصحة، ويغطي هذا التعريف مجالا واسعا جدا يشمل التثقيف الصحي، تعزيز الصحة، الترصد الوبائي، التطبيب عن بعد (منظمة الصحة العالمية،ص2،). هذا كما يمكن تعريف المعلوماتية الصحية أنها توافر حصيلة معرفية مناسبة حول مختلف المواضيع ذات الصلة بالصحة، حيث يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية، وتمكن الفرد من تكوين اتجاهات وسلوكيات صحية تساعدهم على حفظ وتعزيز الصحة.

2-4-مفهوم الويب طب: منصة عربية الكترونية متكاملة للتواصل بين المواطن العربي والجهات التي تعمل لتقديم الخدمات الطبية والصحية المختلفة كالأطباء والعيادات والمستشفيات والصيدليات.

تعمل ويب طب لتوفير المعلومات الطبية والصحية الموثوقة والشاملة للقارئ العربي أينما كان، وتؤمن بحق الجميع في حق المعرفة والوصول الى المعلومات بيسر وسهولة في مجال التثقيف والتوعية.

2-5 مفوم الوعي الصحي: يقصد به إ لمام ا لمواطنين بالمعلومات، والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع، ويعني الوعي الصحي أيضا ان تتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور او تفكير. بمعنى آخر، الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب ان نسعى آليه ونتوصل إليه لا ان تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والاقناع (أديب خضور، 2015، ص3).

3-الويب2.0 والتوعية الصحية:

3-1-أهمية الاعلام في المجال الصحي:

يعد الاسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، حيث يشكل الوعي الصحي لهم حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وفي ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة، فقد فرض على مختلف المؤسسات الصحية إعادة النظر في الخطط الاستراتيجية الصحية، والعمل على دمج التقنيات الحديثة في المنظومة الصحية، ومن أهم المستجدات التكنولوجية نجد المنصات الالكترونية التي تمثل تطورا مهما في بيئة الويب والتي لاقت اقبالا شديدا من قبل الأشخاص في مختلف دول العا لم لما لها من أثر إيجابي في خلق بيئة صحية تفاعلية متكاملة من خلال التنوع في مصادر المعلومات الالكترونية وتفعيل مميزات اجتماعية تفا-علية بين جميع المستخدمين سواء طبيب، مريض، والتي تؤذي إلى تناقل الآراء والتعبير الحر، وتشجيع المستخدمين على المناقشة.

ولأجل ذلك يسعى الأفراد إلى إقامة علاقة اعتماد على هذه المواقع الالكترونية لتحقيق ثلاثة أهداف هي: (المشاقبة، 2012، ص246)

*الفهم: معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات.

*التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل، مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل -مع موقف جديد أو صعب.

*التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة.

3-2-تطبيقات الويب2.0 في تحسين المستوى الصحي: يشهد العا لم اليوم حالة من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع في كافة المجالات المختلفة، وهو ما كان له أثر كبير وواضح في قطاع الصحة، ولمواكبة خصائص العصر ومتغيراته وتحدياته أصبح التحديث والتطوير سمة واضحة من أهم سمات وملامح الميدان الصحي وباتت حاجة مستمرة الى تطوير أساليب التوعية والتثقيف للوصول بالفرد الى اكتساب المعلومات الصحية ذاتيا.

فتكنولوجيات الويب اليوم تعتبر التكنولوجيا المفضلة لتحسين الوعي، وإتاحة الحصول على المعلومات، حيث كان لها عميق الأثر في ترقية مستوى الجماهير بشكل ملحوظ.

ومن بين تطبيقات الشبكة التي تقدم خدمات تثقيفيه تسهم في تنمية الوعي الصحي: (الجرايدية،2013،ص84)

*قواعد البيانات العلمية: والمتخصصة في المجال المعرفي الطبي نذكر منها Med line التي تتيح مقالات وكتب ومصادر الكترونية في مجال الطب.

*المدونات: تتيح كم هائل من المعلومات الصحية وتطرح عدة مواضيع للنقاش.

*النوادي والمجموعات الخاصة بالصحة: حيث توفر إمكانية استشارة أي طبيب في أي تخصص وطرح الانشغال بكل اريحية، واخذ النصيحة والمشورة في أي وقت.

4--الويب2.0وتشكيل الوعي الصحي: (أيمن علي طه، 2015، ص215)

إن واحدة من المهام الأساسية للإعلام الصحي هي تحقيق الوعي الصحي، باعتباره جملة التصورات والمعتقدات والرؤى التي تعين الانسان في حياته الصحية، وتحدد سلوكه الصحي ويتكون الوعي الصحي من مجمل المعارف والمعتقدات التي نكونها عن الأمور والمشكلات الصحية، باعتبار أن المعرفة الصحية هي مجموعة المعلومات والخبرات والمدركات التراكمية التي يحصل عليها الانسان من فضاءات التفاعل الحر ووسائط الاعلام حول الحقائق والآراء الصحية. وتعود أهمية الوعي الصحي الى حقيقة أنه يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية، وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض كما تمكنهم من تجنب الأمراض والوقاية منها. فضلا أنه يشكل رصيدا معرفيا يستفيد منه الانسان وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصائبة إزاء ما يعترضه من مشكلات صحية.

ومن المهام أيضا الاسهام المنهجي والمنظم في تحقيق التربية الصحية التي تعني عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية، وتغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم، وتزويد الأفراد بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة.

وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا ان تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط. ويستخدم مفهوم التوعية الصحية في أدبيات الاتصال كمرادف لعملية التثقيف الصحي.

***أهمية الوعي الصحي:** (محمد بشير شريم، 2012،ص16)

تعود أهمية الوعي الصحي إلى حقيقة أنه:

-يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية.

-تجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض كما تمكنهم من تجنب الأمراض والوقاية منها.

-كما أنه يشكل رصيداً معرفاً يفيد منه الإنسان وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصائبة إزاء ما يعترضه من مشكلات صحية.

***أهداف التثقيف الصحي:**

إن الهدف العام والأعلى لعملية التثقيف الصحي هو تحقيق السعادة للمجتمع عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي، وتحقيق السلامة والكفاية البدنية والعقلية

والاجتماعية، وبالتالي الصحة النفسية والتوافق مع المجتمع.

وتتمثل أهداف التثقيف الصحي فيما يلي: (سلامة، ب، 1997،ص22)

1-توجيه المعلومة الصحية المستهدفة لتوعية الأفراد بالأمراض والمشاكل الصحية، حتى يدرك الأفراد مسؤوليتهم نحو تحسين أحوالهم الصحية والاهتمام بها.

2-تعديل اتجاهات وعادات وسلوكيات الأفراد الى السلوك الصحي السليم.

3-تشجيع أفراد المجتمع باتجاه السلوك الصحي واكسابهم التفكير الإيجابي، وتزويدهم بأساليب وطرق تساعدهم في الحفاظ على صحتهم.

4-القضاء على العادات السيئة وتقويم العادات غير المرغوب فيها وتبسيط المعلومات والحقائق المتعلقة بصحتهم.

***آليات تحقيق أهداف التثقيف الصحي:**

1-نشر المعلومات العامة الصحية

2-تغيير السلوكيات غير الصحية

3-خلق قيادات للتثقيف الصحي

4-غرس السلوكات الصحية

فعندما تتوفر المعرفة العلمية الصحية لدى الانسان فإنها تولد لديه قناعة ذاتية مبنية على صحة هذه المعلومات والتي من المفروض أن تقود إلى ممارسات هي أيضا ممارسات صحيحة وسليمة

المعرفة ⟸ القناعة ⟸ الممارسة.

فالثقافة الصحية تقوم وتعتمد على هذه الفلسفة التي تعتبر الخطوة الأولى لإحداث التغيير في الممارسات الصحية من منطلق الاحتياجات الصحية للمجتمعات.

5-المقاربة التحليلية للدراسة:

5-1-منهج الدراسة المتبع:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من بين أساليب التحليل المرتكز على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها يشتمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

إن المنهج الوصفي التحليلي يخدم بصورة كبيرة موضوع دراستنا لأنها تهدف إلى وصف وفهم ماهية الويب 2.0 واستخداماتها في مجال التوعية الصحية وما يترتب عنها من سلوكيات صحية سليمة.

5-2-أدوات الدراسة:

من أجل الحصول على البيانات والمعلومات لتحليل الظاهرة محل الدراسة تم الاستعانة بأدوات بحثية متمثلة في أداة "الملاحظة العلمية "المباشرة من أجل تصفح موقع وصفحة ويب طب على شبكة الأنترنت لوصف البناء الشكلي الظاهري للموقع
إضافة الى "استمارة تحليل المحتوى الالكتروني" والذي يعرف بأنه" أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا" (العبد، عاطف عدلي، 2007، ص46)
رغبة منا في الوقوف عند المحتوى الذي تتضمنه عينة الدراسة (مضامين منصة ويب طب) والكشف عن مدى أهمية المواضيع المطروحة فيها، والتي توجه الأفراد وترشدهم إلى اتباع أسلوب رشيد في التعامل مع مختلف القضايا الصحية وما ترتب عنها من اكتساب معلومة صحية سليمة.
ولقد استخدمنا في تحليل مضمون الموقع وحدة الفكرة، كما اخترنا فئات التحليل حسب موضوع دراستنا كالتالي:

1-فئات الشكل:

-فئة شكل المنشورات الخاصة بمواضيع التوعية الصحية التي تعرضها المنصة عبر موقعها والمتمثلة في:
كتابة-كتابة مرفقة بصورة-مقطع فيديو-كتابة مع فيديو-رسومات-رسومات مع كتابة.
-فئة اللغة المستخدمة: طبيعة اللغة المستخدمة في المنشورات (العربية-الفرنسية-الانجليزية).

2-فئات المضمون:

*فئة أنواع المواضيع المتناولة: وهدفها التعرف على أهم المواضيع الصحية التي تنشر على الموقع والمتمثلة في: الصحة العامة-الصحة النفسية-الحمل والولادة-الريجيم والتغذية-التربية والأطفال-تشخيص الأعراض-التغذية-أمراض-تطعيمات-مصطلحات-مستجدات.
*فئة أشكال التفاعلات: وتتمثل في تفاعلات الجمهور مع المواضيع المبثة وذلك من خلال ردود الأفعال على المنشورات، التعليقات على المنشورات، عدد المشاركة للمنشورات.
*فئة الجمهور المستهدف: وتتمثل في الجماهير المستهدفة من المنشورات بين جمهور عام وجمهور خاص.
*فئة الاستمالات المستخدمة: وتشمل استمالات عقلية، استمالات عاطفية.

5-3-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث هي المفردات التي يدرسها البحث، اما جمهورا، مواد إعلامية، وهذا ما يفرض ضرورة التعرف على ما يحتويه مجتمع البحث من مفردات، إضافة الى التعرف على تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا، لأن ذلك يعد أساس نجاح اختيار العينة فيما بعد (بن مرسلي، 2005، ص12).
وعليه فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يمثل جل مضامين موقع ويب طب الصحية.
ونظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة وصعوبة دراسة كافة مفرداته وضيق وقت انجاز البحث، كان لابد من الاعتماد على عينة من هذا المجتمع. وقد تم اختيار العينة القصدية لإنجاز هذا البحث

والتي تعرف بأنها العينة التي يختار فيها الباحث المفردات بطريقة عمدية، طبقا لما يراه من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث (عبد الحميد، محمد، 2004، ص141).

وقد وقع اختيارنا عل الفترة الممتدة من مارس2019-ديسمبر2019 والتي تعتبر فترة مناسبة تخدم البحث بشكل جيد كونها تزامنت مع انتشار فيروس كوفيد-19 المستجد، والذي يفرض تكثيف عملية التوعية، والتشجيع على انتهاج السلوكيات السليمة في التعامل مع المرض، وهذا ما يعطي للبحث نتائج أكثر دقة وشمولا.

الجدول 1 يوضح مواصفات عينة الدراسة:

اسم الموقع الصحي	العنوان الالكتروني	صفحة الفيس بوك
ويـــــــــــب طب/webteb	http://www.webteb.com	http s://m.facebook.com/webteb/

المصدر: الباحثة

6-عرض وتحليل بيانات الدراسة التحليلية:

الجدول 02: يمثل توزيع شكل المنشورات الصحية على الموقع

شكل المنشورات	التكرار	النسبة%
كتابة	00	%00
كتابة وصورة	120	%52
فيديو	20	%9
كتابة وفيديو معا	50	%22
رسومات	10	%4
كتابة ورسومات معا	30	%13
المجموع	230	%100

المصدر: الباحثة

من خلال الجدول أعلاه يتبن لنا أن الموقع يعتمد على الكتابة والصورة معا بدرجة كبيرة كشكل من أشكال نشر المضامين الصحية وكان ذلك بنسبة 52%، يليها ارفاق الكتابة بالفيديو وذلك بنسبة 22%.

ويمكن تفسير ذلك إلى خاصية تطبيقات الويب 2.0، والتي من شأنها الرفع من إمكانية التأثير على المستخدمين وزيادة الفهم وترسيخ الفكرة بشكل جيد وواضح.

أما الفيديوهات فكانت كدعيمة للرسالة الكتابية تسهم في إزالة اللبس والغموض وتزيد في التوعية والترسيخ. أما الرسومات فتجسدت في اللوغو الخاص بالصفحة إضافة لبعض الكاريكاتور الخاص بالحملات الصحية.

الجدول 3: يمثل توزيع طبيعة اللغة المستخدمة في نشر المضامين الصحية:

طبيعة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة%
اللغة العربية	180	%95
الأجنبية	10	%5
المجموع	190	%100

المصدر: الباحثة

يتضح من الجدول أعلاه، أن اللغة العربية هي اللغة المستحوذة في جل المنشورات وذلك بنسبة95% وهذا راجع لطبيعة وأهداف الصفحة الموجهة خصيصا للجمهور العربي، مع توظيف ببعض المصطلحات العلمية باللغة الجنبية وذلك حفاظا على الأصالة والنزاهة العلمية مع زيادة وتنمية معرفية للجماهير العربية بالمصطلحات الطبية.

الجدول 4: يمثل توزيع المواضيع الصحية على الموقع:

المواضيع الصحية	التكرار	النسبة%
حقائق ومعلومات	100	%36
تقارير طبية ومقالات	80	%29
مشاكل صحية	60	%22
نصائح وتوجيهات	40	%14
المجموع	280	%100

المصدر: الباحثة

يبين الجدول أعلاه بأن المواضيع المتعلقة بالحقائق والمعلومات الصحية هي الأكثر تداولا في الصفحة وذلك بنسبة 100% تليها التقارير الطبية والمقالات العلمية بنسبة 80%، بعدها مباشرة مضامين المشاكل الصحية وأخيرا النصائح والتوجيهات.

وهذا ما يجعلنا نؤكد بأن الموقع يعمل على نشر التوعية الصحية بالدرجة الأولى وذلك من خلال التركيز على تعميم المعرفة الصحية لدى الجميع وتبسيط الغموض حول جل الأمراض والأعراض المرضية بالشرح والتفصيل لكل مرض والتعريف به من كل الجوانب.

الجدول 5: يوضح توزيع أشكال تفاعل الجمهور مع المضامين الصحية:

أشكال التفاعل	التكرار	النسبة%
ردود الأفعال	200	%45
تعليقات	100	%22
مشاركات	150	%33
المجموع	450	%100

المصدر: الباحثة

يتضح من بيانات الجدول أعلاه بأن التفاعل كبير جدا مع المضامين الصحية خصوصا عن طريق ردود الأفعال والتي كانت بنسبة45% تلتها المشاركات بنسبة33% في حين جاءت التعليقات بنسبة. .22%

وهذا ما يعكس اهتمامات المستخدمين بالمواضيع الصحية المنشورة عبر الصفحة خصوصا مع الوضع الصحي الراهن الذي يفرض على الفرد التسلح بالمعلومات الصحية الخاصة بالفيروس وطرق الوقاية .... دون أن ننسى عامل دمج الوسائط من صور وفيديوهات كدعائم لنشر المعلومات ما زاد في درجة استقطاب الجماهير وزرع حب الاطلاع أكثر على المضامين الصحية المبثة.

الجدول 6: يوضح توزيع الجمهور المستهدف من قبل الموقع:

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة%
جمهور عام	100	%67
جمهور خاص	50	%33
المجموع	150	%100

المصدر: الباحثة

تكشف معطيات الجدول أن المنشورات الصحية تستهدف بشكل كبير الجمهور العام وذلك بنسب ة67 %، ثم الجمهور الخاص بنسبة33% وهذا ما يمكن تفسيره بأن الموقع يستهدف بمنشوراته كافة أفراد المجتمع باختلاف فئاته، وذلك بهدف رفع المستوى التثقيفي للفرد وجعله ملما بأكبر قدر من المواضيع التي تخص صحته ما من شأنه زرع وعي صحي لدى الأفراد يسهم في تغيير السلوكيات السلبية واتباع نهج صحي سليم خصوصا في الوضع الصحي الراهن الذي يستوجب الحرص والوعي بالمخاطر الصحية. هذا بالإضافة إلى وجود مضامين صحية متعلقة بجماهير معينة سواء أطفال أو نساء أو رجال بغية التأثير بشكل أدق وتوصيل المعلومة بشكل يتناسب مع الجمهور المتخصص.

الجدول 7: يوضح توزيع الاستمالات المستخدمة في المنشورات:

الاستمالات المستعملة	التكرار	النسبة%
استمالات عقلية	90	%75
استمالات عاطفية	30	%25
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

تشير معطيات الجدول إلى أن الاستمالات العقلية هي الأكثر استخداما في المضامين الصحية المنشورة والتي مثلت 75% من الاستمالات ويرجع ذلك الى الهدف الأساسي للموقع وهو تحقيق وعي جماعي صحي والذي يجب أن يرتكز على معالجة إعلامية متكاملة تستلزم توظيف نمط عقلي يقوم عل أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثوقة، والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير واهتماماته. إضافة إلى استخدام الاستمالات العاطفية بنسبة ضئيلة 25% وتتمثل على العموم في الموسيقى المرافقة للفيديوهات وكذلك الرسومات المستعملة وهذا بدافع تعزيز ترسيخ المعلومات والوصول الى عقل المواطن بطريقة عاطفية.

خاتمة:

لقد أصبح الويب2.0 بمختلف تطبيقاته اليوم يلعب دورا رئيسيا في الرفع من مستوى الصحة العامة في المجتمع، فقد تأكد دوره كوسيلة رئيسية وفعالة تساهم في توعية المجتمع حيث يتم من خلاله معالجة القضايا الصحية، ويسعى دائما إلى تنمية المجتمع وتغيير السلوكات والاتجاهات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية وذلك لما يتميز به من خصائص ومميزات سمحت للعديد من المؤسسات الصحية والمنظمات والجامعات الطبية وغيرها من استخدام هذه المواقع واتخاذها منبرا لتجسيد مفهوم الاعلام الصحي الالكتروني الذي يهدف الى نشر وعي صحي شامل يسهم في رفع المستوى الصحي للجماهير. وهذا ما تم دراسته في هذا المقال حيث أوضحت نتائج الدراسة أن موقع ويب طب كأحد تطبيقات الويب 2.0 يتيح للمستخدمين:

– إمكانية الوصول الى المعلومات الصحية التي تهمه مع طرح انشغالاته المرضية وكذا التواصل مع الأطباء وذلك من خلال سهولة الولوج الى الموقع بكل حريةّ ، فهو مصمم بشكل جيد سهل الاستعمال ومنظم بطريقة سلسة تسهل عملية البحث عن المشكلة.

–محتوى غني بالمواضيع الصحية المثيرة لاهتمام الجماهير فهي تمس كل الجوانب من صحة وطب ورعاية طبية وأدوية ومستجدات طبية .....مع توفير خاصية التفاعلية من خلال التعليقات والمشاركات والتعبيرات عن المواضيع المطروحة.

–توفير المعلومات الطبية والصحية الموثوقة والشاملة في مجال التثقيف والتوعية الصحية وتسخير هذه المنصة لتكون أداة فاعلة في العناية بصحة المواطن وفق أفضل المعايير الطبية لكسب ثقة المستخدم من خلال:

*نشر المواد الطبية المثبتة علميا والمعتمدة من قبل المؤسسات والهيآت المهنية المسؤولة.

*توفير المحتوى المرخص من أهم الهيآت والجامعات الطبية العريقة والعالمية مثل كلية هارفارد للطب، مستشفى مايو كلينيك، وموقع خدمات الصحة البريطانية، ومنظمة الصحة العالمية وهذا بغرض غرس الطمأنينة في نفس المستخدم لصحة المعلومات.

-يوظف الموقع في طرحه للمواضيع الصحية الوسائط المتعددة في شكل صور وكتابة وفيديوهات قصد التأثير بشكل جيد في سلوكيات المستخدمين فهذا الأسلوب من شأنه أن يبسط المعلومة ويسهل فهمها على المتلقين، خصوصا أن الموقع يستهدف الجمهور العام (جميع أفراد المجتمع) بمختلف فئاته، كما تستهدف منشورات الموقع أيضا جماهير معينة كالحوامل، الأمهات وما يتعلق بالأطفال.

-التركيز على الاستمالات العقلية في طرح المواضيع الصحية للرفع من مستوى الوعي فصحة الفرد ترتكز على درجة الفكر لا العاطفة.

وفي الأخير فإن الطروحات السابقة وما قدمته نتائج الدراسة تبين أن المواقع الإلكترونية (ويب طب) تلعب دورا محوريا في تكوين الوعي بالمشكلة الصحية، من خلال التعريف بها وبأثارها، ودعم الاتجاهات المؤيدة لحلها، ثم حث الجمهور على تبني السلوك الملائم لحل المشكلة.

فهذه الأخيرة تتميز بقدرتها على التأثير في الطريقة التي يدرك بها الجمهور الأمور وفي طريقة تفكيرهم، وفي سلوك حياتهم اليومية فهي المسؤولة عن تكوين الآراء حول القضايا الصحية.

إلا أنها تبقى تفتقد للاستراتيجية السليمة للوصول الى الهدف المنشود، هذا ما يدفعنا الى التدخل لصياغة استراتيجية اتصالية متينة قصد تحقيق تنمية اجتماعية شاملة فلا يزال الاعلام الصحي الالكتروني يفتقر للكادر الإعلامي المتمرس والمؤهل في الاعلام المتخصص خصوصا في ظل غياب قانون إعلامي ينظم العمل الإلكتروني.

المراجع:

* أ.د.، أديب خضور، **الاعلام الصحي: دراسة في تأصيل المفهوم**، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط،2015.

-أيمن علي طه: **علم الاجتماع الإعلامي، رؤى نظرية ودراسات ميدانية**، دار الجوهر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015.

-أحمد ريان بريان، **دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض**، ماجستير في الاعلام/.

بن مرسلي أحمد،2005، **مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

العبد عاطف عدلي،2007، **بحوث الاعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها**، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

-بسام. ع.الرحمن المشاقبة: **الاعلام الصحي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2012،

-بسام ع الرحمن الجرايدة : **الاعلام وحقوق الانسان**، دار أسامة للنشر، الأردن، ط1، 2013.

الحمامي، هاشم أحمد نغميش، الاعلام الطبي في التلفزيون، دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية، مجلة العلوم الاجتماعية، 2016

-سلامة، ب: **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، ص22،1997.

عبد الحميد محمد، 2004، **البحث في الدراسات الإعلامية**، ط2، مصر، عالم الكتب.

-محمد بشر شريم، **الثقافة الصحية**، مكتبة الأسرة الأردنية،2012.

-Seale, Clive,(2002), Media and Health, Sage Publications, London
***what is web2.0 ? Design patterns and Business Modèles for the Next of software.**